دور الإذاعة في نشر الثقافة الموسيقية: دراسة مقارنة بين البرامج الموسيقية في الإذاعات العربية والغربية

الباحث. امين رسن عبد الرضا الاسدي

جامعة الأديان والمذاهب / كلية الاعلام / فرع إدارة الاعلام

aldoura89@gmail.com

الملخص:

هذا البحث يسهم في دراسة دور الإذاعة في نشر الثقافة الموسيقية من خلال مقارنة شاملة بين البرامج الموسيقية في الإذاعات العربية والغربية إذ تعد الإذاعة إحدى وسائل الإعلام الجماهيرية الأكثر تأثيراً في تشكيل الذوق الفني والموسيقي لدى المستمعين وتلعب دوراً كبيراً في ترويج الأنماط الموسيقية وتعزيز الوعي الثقافي. من خلال هذه الدراسة نحاول فهم الفروقات الجوهرية بين الثقافتين العربية والغربية في هذا المجال وتقييم تأثير هذه البرامج على الجماهير.

كانت الإذاعة وسيلة فعالة في تقديم الموسيقى إلى شرائح واسعة من المجتمع حيث تجاوزت الحدود الجغرافية والثقافية. في العالم العربي كانت الإذاعة وسيلة لربط الجمهور بتراثه الموسيقي وذلك عبر تقديم برامج موسيقية تعتمد بشكل كبير على الموسيقى التقليدية والشعبية حيث هذا النمط من البرامج يهدف إلى الحفاظ على الهوية الثقافية الموسيقية لكنه قد يواجه تحديات تتعلق بمواكبة تطورات الموسيقى العالمية الحديثة. في المقابل نجد أن الإذاعات الغربية تعتمد في برامجها الموسيقية على تنوع الأنماط والأساليب حيث يتم تقديم الموسيقى الكلاسيكية إلى جانب الموسيقى الحديثة مثل الروك والجاز والبوب مما يجعل هذه الإذاعات أكثر انفتاحاً على التجديد الفني.

أما في الإذاعات الغربية فإن البرامج تتميز بمرونة أكبر حيث تتيح الفرصة للاستماع إلى مختلف الأنماط الموسيقية من العصور الكلاسيكية إلى الموسيقى الحديثة والمعاصرة. تُعد هذه البرامج منصة للفنانين الجدد والموسيقيين غير التقليديين مما يسهم في تعزيز التنوع الموسيقي وان الإذاعة في الغرب تلعب دوراً مهماً في تقديم تجارب موسيقية متنوعة، حيث يمكن للمستمعين اكتشاف أنواع موسيقية جديدة ومختلفة.

تتنوع استجابة الجمهور للبرامج الموسيقية بحسب السياق الثقافي والإذاعي. الجمهور العربي غالباً ما يفضل الموسيقى التراثية ويجد فيها صدىً لثقافته وهويته. لذلك تركز الإذاعات العربية على البرامج التي تقدم هذا النوع من الموسيقى بهدف المحافظة على الهوية الثقافية والتاريخية. ان الجمهور الغربي يميل إلى البحث عن التنوع والتجديد وهو ما يتوافق مع التنوع الكبير في الأنماط الموسيقية التي تقدمها الإذاعات الغربية حيث يتم تشجيع التجارب الموسيقية الجديدة ويتم تبني أنواع موسيقية غير تقليدية مما يجعل الجمهور أكثر تنوعاً ومرونة في تذوقه للموسيقى.

الكلمات المفتاحية: (الإذاعة الثقافة الموسيقية ، البرامج الموسيقية، الموسيقى العربية، الموسيقى الغربية، التنوع الموسيقي، التأثير الثقافي).

The Role of Radio in Spreading Musical Culture: A Comparative Study between Music Programs in Arab and Western Radios

Researcher: Amin Rasn Abdul Redha Al-Asadi

Abstract:

This research contributes to studying the role of radio in spreading musical culture through a comprehensive comparison between music programs in Arab and Western radios, as radio is one of the most influential mass media in shaping the artistic and musical taste of listeners and plays a major role in promoting musical styles and enhancing cultural awareness. Through this study, we try to understand the fundamental differences between Arab and Western cultures in this field and evaluate the impact of these programs on the masses.

Radio was an effective means of presenting music to broad segments of society, as it transcended geographical and cultural borders. In the Arab world, radio was a means of connecting the public with its musical heritage by presenting music programs that rely heavily on traditional and popular music, as this type of program aims to preserve the musical cultural identity, but it may face challenges related to keeping pace with developments in modern global music. In contrast, we find that Western radio stations rely on a variety of styles and methods in their music programs, as classical music is presented alongside modern music such as rock, jazz and pop, which makes these radio stations more open to artistic innovation.

As for Western radio stations, the programs are characterized by greater flexibility, as they provide the opportunity to listen to various musical styles from classical eras to modern and contemporary music. These programs are a platform for new artists and

unconventional musicians, which contributes to enhancing musical diversity, and radio in the West plays an important role in providing diverse musical experiences, as listeners can discover new and different types of music.

The audience's response to music programs varies according to the cultural and radio context. The Arab audience often prefers traditional music and finds in it an echo of its culture and identity. Therefore, Arab radio stations focus on programs that present this type of music with the aim of preserving the cultural and historical identity. The Western audience tends to seek diversity and innovation, which is consistent with the great diversity in musical styles presented by Western radio stations, as new musical experiences are encouraged and unconventional musical types are adopted, which makes the audience more diverse and flexible in their taste for music.

Keywords: (Radio music culture, music programs, Arabic music, Western music, musical diversity, cultural influence).

المقدمة:

تُعتبر الإذاعة إحدى وسائل الإعلام الأكثر تأثيرًا وانتشارًا في العصر الحديث حيث ساهمت بشكل فعّال في تشكيل الثقافة العامة والوعي الاجتماعي على مر العقود. منذ نشأتها في أوائل القرن العشرين لم تكن الإذاعة مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل تحولت إلى منصة متكاملة تتيح للجماهير الوصول إلى مجموعة متنوعة من المحتوى الثقافي، بما في ذلك الفنون والأدب والعلوم والموسيقى. لقد شكلت هذه الوسيلة دورًا محوريًا في تعزيز الهوية الثقافية وتوسيع آفاق المعرفة. [١]

تتمثل أهمية الإذاعة في قدرتها على الوصول إلى الجماهير على اختلاف ثقافاتهم وخلفياتهم الاجتماعية. إذ تعتبر الإذاعة وسيلة مباشرة وسريعة لنشر المعلومات فهي تُعزز من قدرة الأفراد على التعرف على مختلف الثقافات والفنون من خلال البرامج المخصصة. تعتبر هذه البرامج التي تشمل الأخبار والحوارات والموسيقى وأدوات فعّالة لنشر الوعي وتعزيز الفهم بين الشعوب.

تُسهم الإذاعة بشكل كبير في تعريف المستمعين بأنماط موسيقية متنوعة من خلال تقديم الموسيقى التقليدية والحديثة والبديلة تتمكن الإذاعة من تلبية أذواق الجمهور المختلفة وتعريفهم بأنماط موسيقية جديدة قد لا تكون متاحة لهم في أماكن أخرى. هذا التنوع يساعد على تعزيز الذوق الفني ويشجع على تقدير الفنون الموسيقية بمختلف أشكالها.

تؤثر الثقافة الموسيقية بشكل عميق على المجتمعات حيث تعكس هذه الثقافة الهويات الثقافية والتاريخية للشعوب. فالموسيقى ليست مجرد ترفيه بل هي وسيلة تعبير قوية تعكس المشاعر والأفكار والقضايا الاجتماعية. تلعب الإذاعة دورًا حيويًا في دعم هذه التعبيرات من خلال تقديم برامج موسيقية تستعرض مختلف الفنون الموسيقية وتعزز من أهمية التراث الثقافي. [٢]

في البلدان العربية تركز الإذاعات غالبًا على الموسيقى الشعبية والتراثية، مما يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية وتقوم هذه الإذاعات بدور هام في إعادة إحياء الفنون التقليدية وتعريف الأجيال الجديدة بقيمتها. اضافة إلى انها تتيح الإذاعات للناس الفرصة للتفاعل مع موسيقاهم المحلية مما يعزز الانتماء والاعتزاز بالثقافة.

تعتبر الإذاعة أيضًا منصة لتمكين الفنانين والموسيقيين حيث توفر لهم فضاءً لتقديم أعمالهم ومواهبهم. من خلال برامج خاصة تركز على الفنانين الناشئين يمكن للإذاعة أن تلعب دورًا في اكتشاف المواهب الجديدة وتقديمها لجمهور أكبر. يساعد ذلك على دعم الابتكار الفني والتجديد في الموسيقى مما يعزز من التنوع والإبداع في الساحة الموسيقية. كما يمكن للإذاعات تنظيم مسابقات ومهرجانات موسيقية تتيح للمواهب الشابة فرصة للتألق والظهور.

تعزز الإذاعة من تجربة التفاعل بين الجمهور والفنانين حيث يمكن للمستمعين المشاركة في البرامج من خلال تقديم طلبات للأغاني أو التعليق على المحتوى أو حتى الانضمام إلى نقاشات حول الموسيقى. تُعتبر هذه الديناميكية جزءًا أساسيًا من تجربة الإذاعة حيث تساعد على بناء مجتمع موسيقي يشارك في تقدير الفنون ويعبر عن آرائه وتفضيلاته. إن هذا التفاعل يُثري المحتوى المقدم، حيث يُشعر المستمعين بأنهم جزء من التجربة الموسيقية. [٣]

تسهم الإذاعة أيضًا في تعزيز الحوار الثقافي بين المجتمعات من خلال البرامج التي تتناول الفنون والموسيقى من مختلف الثقافات. تعكس الفروقات بين البرامج الموسيقية في الإذاعات العربية والغربية كيفية تشكيل الثقافة الموسيقية واحتضانها. حيث تُظهر الإذاعات الغربية تنوعًا أكبر في الأنماط الموسيقية بينما تركز الإذاعات العربية على الحفاظ على التراث والهوية الثقافية مما يفتح المجال للتساؤلات حول كيفية تأثير هذه الاختلافات على ذوق الجمهور وتوجهاته. في هذا البحث سيتم اكتشاف الدور الحاسم الذي تلعبه الإذاعة في نشر الثقافة الموسيقية مع التركيز على كيفية تأثيرها في تعزيز الوعي الموسيقي وتشكيل الذوق العام. ايضا البحث في الفروقات بين البرامج الموسيقية في الإذاعات العربية والغربية وما يمكن أن تعكسه هذه الفروقات عن القيم الثقافية والموسيقية في كل مجتمع. ستساعد هذه الدراسة في فهم كيف يمكن للإذاعة أن تظل أداة فعالة في نقل الثقافة الموسيقية وتعزيز الهوية الثقافية في عالم متغير. [٤]

اهمية البحث:

١. **تعزيز الفهم الثقافي:** يساعد البحث في توضيح كيفية تأثير البرامج الموسيقية في الإذاعات على تشكيل الذوق الفني والوعي الثقافي لدى الجمهور في المجتمعات العربية والغربية.

٢. **تسليط الضوء على الفروقات:** يوفر البحث مقارنة شاملة بين البرامج الموسيقية مما يساعد على فهم الفروقات في تقديم الموسيقى وتأثيرها على الهوية الثقافية والتجديد الفني.

٣. **توجيه السياسات الإعلامية:** يُساهم البحث في تقديم توصيات للإذاعات العربية حول كيفية تحسين برامجها الموسيقية من خلال الاستفادة من تجارب الإذاعات الغربية، مما يعزز من فعالية الإعلام في نشر الثقافة الموسيقية.

اهداف البحث:

١. **استكشاف دور الإذاعة في نشر الثقافة الموسيقية:** توضيح كيف تساهم الإذاعات العربية والغربية في نشر الوعي الموسيقي وتعريف الجماهير بأنواع موسيقية مختلفة.

٢. **تحديد التأثيرات الثقافية المتبادلة:** تحليل كيفية تأثير البرامج الموسيقية في كل من الإذاعات العربية والغربية على الهوية الثقافية والتبادل الفني بين المجتمعات.

٣. **تقييم فعالية البرامج الموسيقية:** تقديم تقييم نقدي للبرامج الموسيقية في الإذاعتين واستخلاص الدروس المستفادة لتحسين دور الإذاعة في نشر الثقافة الموسيقية.

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في كيفية تأثير البرامج الموسيقية المقدمة من الإذاعات العربية والغربية على نشر الثقافة الموسيقية والوعي الفني بين الجماهير. فبينما تتنوع هذه البرامج في أساليبها ومحتواها يبقى السؤال قائمًا حول مدى قدرتها على تعزيز الهوية الثقافية والتفاعل المجتمعي. تبرز الحاجة لفهم الفروقات في تقديم الموسيقى وكيف تؤثر على الذوق الفني والقيم الثقافية في كل مجتمع. كما تسلط مشكلة البحث الضوء على التحديات التي تواجه الإذاعات العربية في مواكبة التطورات العالمية في مجال الإعلام والموسيقى مما يستدعي استراتيجيات جديدة لتعزيز فعالية البرامج الموسيقية.

الدراسات السابقة:

١. الدراسة الأولى بعنوان دور الكمبيوتر في المجالات الموسيقيه

تهدف تلك الدراسه الى توضيح دور الكمبيوتر فى التربيه الموسيقيه وكذلك الأداء والتأليف الموسيقى. ففي مجال التربيه الموسيقيه تناولت دراسة استخدام الكمبيوتر كأحد الوسائل السمعيه والبصريه وكذلك دراسه استخدامه كوسيله مستقله ثم تعريف عمليه التدريس على أنها عمليه اتصال بين عناصر النظام التعليمي.

٢. الدراسة الثانية بعنوان فاعلية برنامج قائم علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتدريس بعض بنود قواعد الموسيقي النظرية

هدفت تلك الدراسة إلي استخدام أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتدريس بعض بنود قواعد الموسيقي النظرية لطلاب الفرقة الأولي بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب العينة الذي طبق عليهم البرنامج المبتكر

٣.الدراسة الثالثة بعنوان دراسة الذكاء الاصطناعي للاستخدام الإبداعي في الموسيقي

هدفت تلك الدراسة إلي تصميم خوارزميات محددة يمكن تطبيقها للحصول علي أقصي استفادة من الذكاء الاصطناعي وتحويل ذلك لصورة ابداع بشري في التعامل مع برمجيات الذكاء الاصطناعي وتوصلت الدراسة الي تصميم خوارزميات داخل تطبيقات يمكن الاستعانة بها في عملية التأليف الموسيقي

٤. الدراسة الرابعة بعنوان توليد الموسيقي باستخدام الذكاء الاصطناعي

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على طرق توليد الموسيقي باستخدام طرق التعلم الآلي من خلال برامج الذكاء الاصطناعي وترتبط تلك الدراسة مع البحث الحالي في استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في مجالات الموسيقي.

تحليل الدراسات السابقة والتعليق عليها:

١. الدراسة الأولى: دور الكمبيوتر في المجالات الموسيقية

الموضوع: هذه الدراسة توضح دور الكمبيوتر في تعليم الموسيقى والأداء والتأليف الموسيقي.

التشابه مع البحث الحالي: كلتا الدراستين تتناولان التكنولوجيا ودورها في نشر الموسيقى وتعليمها. البحث الحالي يتناول كيف تساهم الإذاعة في نشر الثقافة الموسيقية، والدراسة تركز على استخدام الكمبيوتر كوسيلة لتعليم الموسيقى.

الفرق: البحث الحالي يركز على دور الإذاعات في حين أن هذه الدراسة تتناول الكمبيوتر كأداة تعليمية. كما أن البحث الحالي يتضمن مقارنة بين البرامج الإذاعية العربية والغربية وهو ما لا تتطرق إليه هذه الدراسة.

٢. الدراسة الثانية: فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتدريس قواعد الموسيقى النظرية

الموضوع: تهدف هذه الدراسة إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتدريس بعض قواعد الموسيقى النظرية.

التشابه مع البحث الحالي: كلا البحثين يناقشان كيفية الاستفادة من التكنولوجيا في نشر المعرفة الموسيقية. البحث المقترح يتناول استخدام الإذاعة، بينما هذه الدراسة تتحدث عن الذكاء الاصطناعي كوسيلة تعليمية.

الفرق: الدراسة تركز على التدريس الأكاديمي باستخدام الذكاء الاصطناعي بينما يركز بحثك على الإذاعة كوسيلة لنشر الثقافة الموسيقية بين الجماهير، وليس فقط في إطار التعليم الأكاديمي.

٣. الدراسة الثالثة: الذكاء الاصطناعي للاستخدام الإبداعي في الموسيقى

الموضوع: تهدف هذه الدراسة إلى تصميم خوارزميات إبداعية لتأليف الموسيقى باستخدام الذكاء الاصطناعي.

التشابه مع البحث الحالي: هناك قاسم مشترك في استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الموسيقى. كلا الدراستين يتناولان دور التكنولوجيا في الموسيقى، سواء في الإبداع أو النشر.

الفرق: هذه الدراسة تركز على الإبداع الشخصي في التأليف الموسيقي باستخدام الذكاء الاصطناعي، بينما البحث الحالي يركز على الإذاعات كوسيلة جماهيرية لنشر الثقافة الموسيقية، وليس على عملية التأليف أو الإبداع الموسيقي بحد ذاتها.

٤. الدراسة الرابعة: توليد الموسيقى باستخدام الذكاء الاصطناعي

الموضوع: تدرس هذه الدراسة طرق استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد الموسيقى آليًا عبر التعلم الآلي.

التشابه مع البحث الحالي: كلا الدراستين تناقشان استخدام الذكاء الاصطناعي في الموسيقى.

الفرق: هذه الدراسة تركز على إنتاج الموسيقى باستخدام الذكاء الاصطناعي بينما البحث الحالي يتناول نشر الموسيقى عبر الإذاعات، مع التركيز على تأثير البرامج الموسيقية على الجماهير في الثقافات العربية والغربية.

الاستنتاج:

التكنولوجيا: جميع الدراسات تتناول التكنولوجيا ولكن بطرق مختلفة. الدراسات السابقة تركز على الذكاء الاصطناعي والكمبيوتر في عملية التعليم والإبداع الموسيقي في حين أن بحثك يتناول دور الإذاعة كوسيلة تكنولوجية لنشر الثقافة الموسيقية.

الاختلاف في الهدف: الهدف الرئيسي للدراسات السابقة هو تعليم الموسيقى باستخدام التكنولوجيا أو الإبداع الموسيقي، بينما بحثك يركز على دور وسائل الإعلام (الإذاعات) في نشر الثقافة الموسيقية، مع التركيز على الفروق الثقافية بين البرامج الموسيقية في الإذاعات العربية والغربية.

الفرق الرئيسي إذن هو أن الدراسات السابقة تركز على التعليم والإبداع الموسيقي باستخدام التكنولوجيا بينما بحثك يركز على نشر الثقافة الموسيقية عبر وسائل الإعلام.

الاطار النظري:

١. دور الإذاعة في نشر الثقافة الموسيقية:

تعود بدايات الإذاعة إلى أواخر القرن التاسع عشر، عندما شهد العالم تطورات تقنية مذهلة، بما في ذلك الهاتف اللاسلكي. كان هذا الابتكار الرائد بمثابة حجر الأساس لنشأة الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري. في عام ١٩٢٠، قامت محطة KDKA في بيتسبرغ الولايات المتحدة بأول بث إذاعي تجاري منتظم حيث قدّمت للجمهور مجموعة متنوعة من المحتوى بما في ذلك الأخبار والموسيقى. وقد شكل هذا الحدث نقطة تحول حاسمة في عالم الإعلام.[٥]

سرعان ما انتشرت الإذاعة في مختلف أنحاء العالم وأصبحت وسيلة شائعة لنقل المعلومات والترفيه. في الدول العربية ظهرت الإذاعات المحلية في الثلاثينيات والأربعينيات مما ساهم في توحيد الثقافة والمعلومات بين مختلف الفئات. أصبحت الإذاعة تتيح للجمهور الوصول إلى الأخبار والأحداث العالمية والمحلية مما عزز من وعيهم السياسي والاجتماعي.[٦]

لعبت الإذاعة أيضًا دورًا حيويًا في تشكيل الرأي العام. كانت وسيلة رئيسية لنشر الأخبار كما ساهمت في تعزيز التعليم من خلال برامج توعوية وثقافية. على سبيل المثال، كانت هناك برامج تعليمية تُعرض في أوقات محددة، مما أتاح للأفراد فرصة التعلم والاستفادة من محتوى مفيد في منازلهم.

كانت الإذاعة وسيلة مهمة لتغطية الأحداث السياسية والاجتماعية مثل الحروب والثورات. على سبيل المثال خلال الحرب العالمية الثانية كانت الإذاعة أداة قوية لنقل الأخبار مما ساعد في تشكيل الوعي الجمعي وتعزيز روح التضامن بين الناس.[٧]

فيما يتعلق بالثقافة الموسيقية ساهمت الإذاعة بشكل كبير في تعريف الجمهور بأنماط موسيقية جديدة وفنانين مختلفين. قبل ظهور الإذاعة كانت المعلومات الموسيقية تقتصر غالبًا على الحفلات المحلية أو الأنشطة الثقافية في المدن الكبرى. أتاح البث الإذاعي للمستمعين فرصة الاستماع إلى الموسيقى من مختلف الأنماط والثقافات في منازلهم.

تم تقديم برامج موسيقية متنوعة تشمل حفلات موسيقية مباشرة ومقابلات مع فنانين ومراجعات للألبومات الجديدة. بفضل هذه البرامج استطاع الجمهور التعرف على الموسيقيين الجدد واستكشاف أنواع جديدة من الموسيقى مما ساعد على توسيع دائرة التذوق الموسيقي لديهم.

يمكن القول إن الإذاعة لم تكن مجرد وسيلة لنقل المعلومات بل كانت عاملًا محوريًا في تشكيل الثقافة الموسيقية والمجتمعية. من خلال تأثيرها الواسع ساهمت الإذاعة في تعزيز التواصل الثقافي وتوسيع آفاق المعرفة مما جعلها أداة لا غنى عنها في حياة الناس اليومية.[٨]

١. اثر الاذاعة الموسيقية ودرجة تطورها في المجتمع العربي والغربي:

أثر الإذاعة الموسيقية في المجتمع العربي

١. تعزيز الهوية الثقافية:

- تعتبر الإذاعة الموسيقية وسيلة فعّالة لنشر الثقافة الموسيقية العربية.
- تسهم في تعزيز الهوية الثقافية من خلال تقديم الموسيقى التقليدية والحديثة، مما يساهم في المحافظة على التراث الموسيقي العربي.[٩]

٢. التفاعل الاجتماعي:

- تساهم البرامج الموسيقية في بناء مجتمع متفاعل، حيث يتمكن المستمعون من المشاركة في النقاشات حول الأغاني والفنانين.
- تُعدّ الإذاعة منصة لعرض القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال الموسيقى، مما يزيد من الوعي المجتمعي.

٣. توفير منصة للفنانين الجدد:

- تتيح الإذاعة الموسيقية فرصة للفنانين الصاعدين لعرض أعمالهم، مما يسهل عليهم الوصول إلى جمهور أوسع.
- تساعد على اكتشاف المواهب الجديدة وتعزيزها من خلال برامج خاصة أو مسابقات.[١٠]

٤. التأثير على الرأي العام:

- تلعب الإذاعة دورًا هامًا في تشكيل الرأي العام من خلال الموسيقى والبرامج الحوارية، حيث يمكن أن تعكس الاتجاهات الاجتماعية والسياسية.
- يمكن أن تسهم الأغاني الشعبية في حث المجتمع على التحرك أو التفاعل مع القضايا الوطنية.

٥. التكنولوجيا والتطور:

- مع ظهور الإنترنت، بدأت الإذاعات الموسيقية في استخدام منصات البث الرقمي، مما زاد من وصولها لجمهور أكبر.
- تستفيد الإذاعات من التطبيقات المتنوعة لتمكين المستمعين من الاستماع إلى الموسيقى في أي وقت ومن أي مكان.

أثر الإذاعة الموسيقية في المجتمع الغربي

١. تنوع الأنواع الموسيقية:

- تقدم الإذاعة الغربية مجموعة واسعة من الأنواع الموسيقية، مثل الروك، الجاز، الهيب هوب، والموسيقى الإلكترونية، مما يعكس تنوع الثقافة الغربية.
- تسهم الإذاعة في تقديم أنماط جديدة من الموسيقى من خلال استضافة فنانين مختلفين.

٢. تأثير الثقافة الشعبية:

- تلعب الإذاعة دورًا مركزيًا في تشكيل الثقافة الشعبية، حيث تروج للأغاني والألبومات الجديدة، وتحدد الاتجاهات الموسيقية.
- تساهم في بناء مجتمع متنوع حول الموسيقى، حيث يلتقي الناس لمناقشة الأغاني والألبومات المفضلة.[١١]

٣. الابتكار التكنولوجي:

- أدت الابتكارات التكنولوجية مثل البث الرقمي والبرامج الموسيقية على الإنترنت إلى تغييرات جذرية في طريقة استهلاك الموسيقى.
- تتيح المنصات مثل Spotify وApple Music للمستمعين الوصول إلى مكتبات ضخمة من الموسيقى، مما يعزز تجربة الاستماع.[١٢]

٤. التحديات التي تواجهها:

- تواجه الإذاعات التقليدية تحديات كبيرة من منصات البث الرقمية، مما يتطلب منها التكيف مع سلوك المستهلكين المتغير.
- تحتاج الإذاعات إلى تطوير محتوى جذاب ومبتكر لتجذب جمهورًا أكبر.

٥. دور الإذاعة في الأزمات:

- تلعب الإذاعة دورًا حيويًا خلال الأزمات، حيث تقدم المعلومات والموسيقى التي ترفع من معنويات الناس.

- تُستخدم الإذاعة كوسيلة للتواصل أثناء الكوارث الطبيعية أو الأزمات السياسية، مما يعزز من قدرتها على الوصول إلى المستمعين في الأوقات الصعبة.

تظل الإذاعة الموسيقية عنصرًا محوريًا في المجتمعات العربية والغربية حيث تساهم في نشر الثقافة وتعزيز الهوية. ورغم التحديات التي تواجهها تظل قادرة على الابتكار والتكيف مع تغيرات العصر، مما يجعلها وسيلة فعّالة للتواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات.[١٣]

٢. البرامج الموسيقية: الأهداف والمحتوى

أولاً: الأهداف والمحتوى في الإذاعات العربية

أهداف البرامج الموسيقية:

١. الحفاظ على التراث الموسيقي:

- تسعى الإذاعات العربية إلى المحافظة على التراث الموسيقي من خلال تقديم برامج مخصصة تركز على الأنماط التقليدية مثل الموشحات والأغاني الشعبية.
- يتم استضافة مختصين في التراث الموسيقي وفنانين قدامى للحديث عن تاريخ وأنواع الموسيقى التقليدية، مما يعزز الوعي الجماهيري بأهمية هذا التراث.[١٤]
- يتم توثيق هذه الأنماط الموسيقية من خلال تسجيلات وبثها، مما يساهم في حمايتها من الاندثار.

٢. تعزيز الهوية الوطنية:

- تُعدّ الموسيقى جزءًا أساسيًا من الهوية الوطنية، حيث تساعد البرامج الموسيقية في تعزيز الشعور بالفخر والانتماء من خلال تقديم الأغاني الوطنية والتراثية.
- تُعتبر هذه الأغاني وسيلة لتخليد الأحداث التاريخية والمناسبات الوطنية، حيث تُسهم في تعزيز الوحدة الوطنية.
- تُركز بعض البرامج على تقديم قصص الفنانين الذين ساهموا في تعزيز الهوية الثقافية، مما يزيد من الوعي بتاريخ الموسيقى العربية.[١٥]

٣. تقديم الفن الحديث:

- تهدف الإذاعات إلى استضافة فنانين معاصرين من مختلف الأنماط الموسيقية، مثل البوب والراب، مما يساعد في تحديث المشهد الموسيقي العربي.
- تُعزز البرامج التفاعل مع الجمهور من خلال تقديم مسابقات وجوائز للأغاني الجديدة، مما يزيد من حماس المستمعين.

- تُسلط الضوء على التغيرات في أذواق الشباب والموسيقى التي تعبر عن قضاياهم، مما يعكس التحولات الاجتماعية والثقافية في المجتمع.[١٦]

المحتوى:

- يتنوع محتوى البرامج الموسيقية بين العروض المباشرة، ونقاشات حول الأغاني، ومقابلات مع الفنانين.
- تتضمن البرامج أيضًا معلومات ثقافية واجتماعية تساعد المستمعين على فهم السياق التاريخي والاجتماعي للأغاني.
- تستخدم بعض الإذاعات أساليب تفاعلية مثل الاستطلاعات والألعاب، مما يسمح للجمهور بالتفاعل والمشاركة في الاختيار.[١٧]

ثانياً: الأهداف والمحتوى في الإذاعات الغربية

أهداف البرامج الموسيقية:

١. التنوع الموسيقي:

- تتميز الإذاعات الغربية بالتنوع الكبير في المحتوى الموسيقي، حيث تهدف إلى تقديم مجموعة واسعة من الأنواع الموسيقية مثل الجاز، الروك، البوب، والهيب هوب.
- هذا التنوع يساعد على تعزيز ثقافة الانفتاح والتقبل، حيث يتعرف الجمهور على موسيقى مختلفة من ثقافات متعددة.
- تقدم الإذاعات أيضًا برامج تسلط الضوء على الموسيقى العالمية، مما يزيد من الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة.[١٨]

٢. الترفيه:

- تعتبر البرامج الموسيقية وسيلة رئيسية للترفيه، حيث تقدم عروض حية ومقابلات مع فنانين ومناقشات حول الموسيقى.
- تُركز بعض البرامج على تقديم المحتوى الأكثر شهرة وشعبية، مما يخلق جوًا من المتعة والتسلية للمستمعين.
- تُعتبر الحفلات الموسيقية والبث المباشر للأحداث الموسيقية جزءًا لا يتجزأ من البرامج، حيث تُتيح للمستمعين تجربة الموسيقى بشكل مباشر.[١٩]

٣. تسويق الأعمال الفنية:

- تلعب البرامج الموسيقية دورًا حيويًا في تسويق الألبومات والأغاني الجديدة، حيث تُقدم منصات للفنانين للترويج لأعمالهم.
- يتم تخصيص فترات زمنية للأغاني الجديدة، حيث يمكن للمستمعين الاستماع إلى المقاطع الجديدة قبل إصدارها.

- تُعزز البرامج العلاقة بين الفنانين والجمهور، مما يزيد من شعبية الأعمال الفنية ويسهم في نجاحها.

المحتوى:

- يتضمن المحتوى في الإذاعات الغربية قوائم بالأغاني، تقارير حول الأحداث الموسيقية، وعروض حية.
- تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التفاعل مع الجمهور، حيث يُمكن للمستمعين التعبير عن آرائهم ومشاركة طلباتهم.
- يتم التركيز على تقديم معلومات حول الفنانين وتاريخ الأغاني، مما يعزز تجربة الاستماع.

ثالثاً: أنواع الموسيقى التي يتم بثها

في الإذاعات العربية:

١. الموسيقى الكلاسيكية:

- ❖ تشمل الموسيقى التقليدية مثل الموشحات والأغاني التي تُستخدم فيها الآلات التقليدية، مثل العود والقانون.
- ❖ تقدم البرامج الموسيقية الكلاسيكية مقطوعات تعكس التراث الثقافي والتاريخي.

٢. الموسيقى الشعبية:

- ❖ تركز على الأنواع الشائعة التي تعبر عن الحياة اليومية والثقافة الشعبية، مثل الأغاني الشعبية التي تحكي القصص المحلية.
- ❖ تُعتبر هذه الأنواع جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية وتساعد في تعزيز الروابط المجتمعية.

٣. الموسيقى المعاصرة:

- ❖ تشمل الأعمال الحديثة التي يقدمها الفنانون الشباب، والتي تتبنى الأساليب الجديدة في الإنتاج والتوزيع.
- ❖ تُسلط الضوء على الاتجاهات الحديثة وتُعبر عن قضايا الجيل الجديد.[٢٠]

في الإذاعات الغربية:

١. الموسيقى الكلاسيكية:

- ❖ تشمل مقطوعات موسيقية من عصور تاريخية مختلفة، وتُستخدم في البرامج الثقافية.
- ❖ تُعزز من فهم الجمهور للفنون والموسيقى التقليدية.

٢. الموسيقى الشعبية:

- ❖ تشمل الأنواع الشائعة مثل الروك، البوب، والهيب هوب، حيث تساهم في تشكيل الثقافة الشعبية.
- ❖ تُعتبر هذه الأنواع جزءًا لا يتجزأ من حياة الشباب والمجتمع.[٢١]

٣. الموسيقى المعاصرة:

- ❖ تتضمن الأنواع الحديثة مثل) EDMالموسيقى الإلكترونية الراقصة) والموسيقى المستقلة، حيث يتم تسليط الضوء على الفنانين المستقلين والمبتكرين.
- ❖ تُمثل هذه الأنواع اتجاهات جديدة وتجارب موسيقية غير تقليدية.

تُعتبر البرامج الموسيقية في الإذاعات العربية والغربية عنصرًا حيويًا في المشهد الثقافي. تسعى الإذاعات العربية إلى الحفاظ على التراث وتعزيز الهوية الوطنية، بينما تُركز الإذاعات الغربية على التنوع والترفيه. يُعكس كل منهما أهمية الموسيقى كوسيلة للتواصل والتفاعل بين الأجيال والثقافات، مما يسهم في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الجمهور.

٣.التحديات التي تواجه الإذاعات في نشر الموسيقى:

الاعلام العربي:

لن نبحث في التحديات الخارجية التي يواجهها الإعلاميون العرب ،فهي كثيرة ومتعددة ولها تأثيرات بالغة وضاغطة على واقعنا العربي ولكي نكون في مستوى مواجهتها لابد إذًا من إعادة بناء الذات الإعلامية العربية أولًا من خلال معرفة التحديات الداخلية التي تعيق فعاليتها، والعمل على تلبية مستلزماتها، وعندئذ سنتمكن من استيعابها معرفيًا وميدانيًا ،وبذلك نستعد لمواجهة أيّ تحديات خارجية يفرضها علينا الواقع الدولي المتحرك. وقد سجلنا تسعة تحدياتٍ داخلية أساسية وربما هناك غيرها وهي:[٢٢]

١. **التحدي المعرفي** :إن الحقيقة التي يسجلها المراقب للساحة الإعلامية العربية تكشف لنا أن الغالبية العظمى من الإعلاميين في دولنا العربية لا يمتلكون المؤهلات الدراسية ولا المعرفة العلمية في العلوم الإعلامية، قد يكونوا مؤهلين في تخصصات أخرى أو يمتلكون ثقافة عامة ولكن لم يدرس أغلبهم علم الإعلام كما درس الطبيب أو المهندس علومه الجامعية مثلًا قبل أن يقوم بممارسة مهنته وهذا يعني أنّ وسائل الإعلام العربية تفتقر إلى علمية العمل ومنهجيّته لأن العاملين فيها ليسوا على دراية بما يجري تدريسه في المدارس والجامعات والمعاهد العلمية المتخصصة عن تاريخ علم الإعلام ونظرياته ومناهجه ومدارسه وليسوا على دراية كافية بتطور سبل الإعلام الجديدة وتقنياتها.

٢. **تحدي التقيد بأخلاقيات المهنة** : لا تفرض الأخلاقيات المهنية من رقابة الدولة وإنّما هي سلوك ذاتي رقابي تفرضه معايير إعلامية موضوعية صارمة . إنّ عدم تبلور مفهوم واضح للرقابة الذاتية يخل بأخلاقيات المهنة الإعلامية، وبخاصة عندما نلاحظ غياب مسطرة رقابية إعلامية واعية بالفروق الفردية والجماعية في الرأي والدين والجنس الأمر الذي ينتقص كثيرًا من الدراية الواعية والتقاليد المهنية. إنّ وسائل الإعلام تساهم في ترسيخ السلوكيات الفرديّة وتغليب النزوات والعواطف وتقليد نماذج المشاهير الضارة في المجتمعات، وتغليب هذا النوع من الاستهلاك المتعارض مع أخلاقيات المهنة الإعلامية مما يعرض التربية الثقافية والقيم الاجتماعية للخطر ولمواجهة هذا التحدي لابد من التقيد بمواثيق الشرف الإعلامية والالتزام بمستوى مقبول من المهنة، وتنظيم دورات تدريبية حول المعايير الأخلاقية التي ينبغي مراعاتها في ممارسة النشاطات الإعلامية كافة ً.

٣. **التحدي التكنولوجي** :لقد باتت المعرفة التكنولوجية إحدى أهم المحركات الإعلامية والاتصالية لكونها أسلوب تواصل مع الجمهور بواسطة استخدام أحدث التقنيات التكنولوجية. لذلك فإنّ الإعلامي الجيد مدعو لدراسة تراكم هذه المعرفة الإعلامية التي تستوعب كل التحديثات التي تطرأ على الوسائل الإعلامية وبرامجها وعلى مستجدات شبكات التواصل الاجتماعي دون إهمال للمعرفة التاريخية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام القديمة والحديثة ومقتنياتها ومستجداتها. إنّ معرفة خصائص هذه التكنولوجيا الجديدة وسماتها وسلبياتها، يستدعي مواكبة تطورات التحديث في التكنولوجيات الإعلامية و الاتصالية الجديدة التي باتت تصنع لنا مستقبلنا السياسي والاقتصادي والثقافي.

٤. **التحدي الاقتصادي** :ليس المقصود هنا توفير خبرة اقتصادية في أجهزة الإعلام المختلفة، لدراسة المتغيرات المحلية والعالمية، ولكن المقصود هو أنّ للإعلام علاقة وثيقة بخطط التنمية الشاملة وما ينضوي تحتها من نشاطات ثقافية وسياسية واجتماعية إذا ما توفر العمل الإعلامي الحر بعيدًا عن سيطرة الدولة أو تحكم رأس المال وحرمان الإعلامي من دوره التوعوي وحرية رأيه وشفافية عمله، فوسائل الإعلام الكبرى تؤثر في المسار الاقتصادي ومناط بها التوعية الإيجابية للمتلقين، وبناء عليه يتمثل التحدي الاقتصادي بتوفير الدعم المالي للمشروع الإعلامي من دون أن ينتقص ذلك من مهنة الإعلامي عندما يخضعها لضرورات التوجيه، وهنا تقف قضية تمويل الإعلام الخاص وحتى إعلام الدولة أمام قضية تضييق مساحة الحريات لدى الإعلامي وخضوعه طوعًا أو قسرًا لسلطة رأس المال وتحويله إلى أداة تخدم مصالح سياسية أو مصالح نفعية.

٥. **تحدي غياب المهمات التدريبية والتطويرية** :يعتبر التدريب الإعلامي وسيلة مهمة من وسائل تطوير المهارات اللّغوية والفنية والتقنية وتنمية القدرات التحريرية وإعداد التقارير والتغطيات الصحفية للأحداث المحلية والدولية. ويستفيد الإعلاميون من تنظيم دورات تخصصية في مجالات التصوير والمونتاج والإخراج التلفزيوني وتنمية المهارات الإدارية والتخطيط الإعلامي والتفكير الاستراتيجي وغيرها، وكل تلك المهمات التدريبية جوهرية وضرورية لتطوير العمل الإعلامي العربي، وفي أغلب المؤسسات الإعلامية العربية يحرم الإعلاميين من التدريب بذرائع الشحة المالية. إنّ غياب التخصيصات المالية أو شحتها في الميزانيات المرصودة للإعلام يحول دون تطوير سبل العمل الإعلامي، مما يؤدي إلى تغييب استراتيجية ترقية القدرات الإعلامية ويحبط خططها المستقبلية، فالدورات التدريبية تهدف إلى تطوير برامج وأليات مؤسسات الإعلام في الدول العربية ، وعدم الاكتراث بما يمكن أن تؤول إليه العملية الإعلامية يسيء بنحوٍ كبير للضرورات الوطنية والقومية.

الاعلام الغربي:

١. التغيرات التكنولوجية:

تعتبر التغيرات التكنولوجية أحد أبرز التحديات التي تواجه الإذاعات الغربية، وتتضمن عدة جوانب:

- ❖ انتقال الجمهور إلى المنصات الرقمية:

- مع تطور التكنولوجيا، بدأ العديد من المستمعين في الانتقال من الاستماع إلى الإذاعة التقليدية إلى المنصات الرقمية، حيث توفر هذه الأخيرة مزيدًا من المرونة في اختيار المحتوى والاستماع في أي وقت.
- تتيح خدمات مثل Spotify وApple Music للمستخدمين إنشاء قوائم تشغيل مخصصة والاستماع إلى الأغاني حسب الطلب، مما يجعل الإذاعة التقليدية أقل جاذبية.[٢٣]

❖ **ارتفاع استخدام الهواتف الذكية:**

- أصبح استخدام الهواتف الذكية شائعًا بشكل متزايد، مما يتيح للمستخدمين الوصول إلى الموسيقى والمحتوى الصوتي في أي مكان وزمان.
- يُمكن للمستمعين تحميل الأغاني والمحتوى الموسيقي مباشرة، مما يؤثر سلبًا على معدلات الاستماع للإذاعة التقليدية.

❖ **تحسين تقنيات البث:**

- تطورت تقنيات البث، مما سمح بوجود منصات جديدة مثل البودكاست، التي تتيح للمستخدمين الاستماع إلى محتوى صوتي متنوع في أي وقت.
- تُعتبر هذه المنصات أكثر جاذبية للمستمعين الذين يرغبون في محتوى متخصص أو موضوعات معينة، مما يُشكل ضغطًا إضافيًا على الإذاعات التقليدية.

٢. المنافسة مع خدمات البث الموسيقي الرقمي:

تُعتبر المنافسة مع خدمات البث الموسيقي الرقمي من التحديات الكبرى التي تواجه الإذاعات الغربية:

اختيار المحتوى:

- تُتيح خدمات مثل Spotify وApple Music للمستخدمين الوصول إلى مكتبات ضخمة من الأغاني والمحتوى الصوتي، مما يمنحهم حرية الاختيار الكبيرة.
- بالمقابل، تقدم الإذاعات برامج محددة قد لا تعكس ذوق المستمعين، مما يجعلها أقل جاذبية.[٢٤]

- نموذج العمل:

- تعتمد خدمات البث الموسيقي الرقمي على نماذج اشتراك مرنة تتيح للمستخدمين الوصول إلى المحتوى دون إعلانات، بينما تعتمد الإذاعات التقليدية على الإعلانات كمصدر رئيسي للإيرادات.

- يُفضل العديد من المستمعين البث بدون إعلانات، مما يجعلهم يختارون الاشتراك في الخدمات المدفوعة بدلاً من الاستماع إلى الإذاعة.

- التفاعل مع الجمهور:

- توفر خدمات البث الموسيقي الرقمي ميزات تفاعلية مثل قوائم التشغيل المشتركة، والاقتراحات المخصصة، والمحتوى الأصلي، مما يزيد من تفاعل المستخدمين.

- في المقابل، تواجه الإذاعات تحديات في تقديم محتوى تفاعلي يتناسب مع تطلعات الجمهور، مما قد يؤدي إلى تراجع معدلات الاستماع.

٣. تغييرات في ذوق المستمعين:

❖ **التوجه نحو الأنماط الجديدة:**

تتغير اهتمامات المستمعين بشكل مستمر، حيث تتجه الأنماط الموسيقية الجديدة مثل الهيب هوب والموسيقى الإلكترونية إلى زيادة شعبيتها، مما يتطلب من الإذاعات التكيف مع هذه التغيرات لتلبية احتياجات الجمهور.

❖ **الجمهور الشاب:**

يميل الجمهور الشاب إلى استهلاك المحتوى بطرق جديدة، مثل البودكاست ومقاطع الفيديو الموسيقية، مما يتطلب من الإذاعات التفكير في استراتيجيات جديدة لجذب هذا الجمهور.

تواجه الإذاعات الغربية تحديات متعددة نتيجة للتغيرات التكنولوجية السريعة والمنافسة المتزايدة مع خدمات البث الموسيقي الرقمي. يتعين على الإذاعات التكيف مع هذه التغيرات من خلال تطوير استراتيجيات مبتكرة، مثل تقديم محتوى تفاعلي، وتوسيع نطاق الأنواع الموسيقية التي تبثها، وتبني التقنيات الجديدة لتعزيز تجربة المستمعين. سيمكن هذا التكيف الإذاعات من البقاء في صدارة المشهد الموسيقي ومواجهة التحديات التي تطرأ.

الاطار العملي:

١.المنهج البحثي

المنهج المقارن: استخدامه لمقارنة البرامج الموسيقية بين الإذاعات العربية والغربية.

المنهج الوصفي: لوصف وتحليل محتوى البرامج الموسيقية.

٢.أهداف البحث

١. فهم كيفية تأثير البرامج الموسيقية على نشر الثقافة الموسيقية.
٢. مقارنة الأساليب والتوجهات في الإذاعات العربية والغربية.
٣. تقييم دور الإذاعة في تعزيز التنوع الثقافي الموسيقي.

٣.عينة البحث

اختيار الإذاعات: اختيار مجموعة من الإذاعات العربية (مثل: إذاعة لبنان، إذاعة مصر، وإذاعة المغرب) والإذاعات الغربية (مثل: BBC، NPR، و.(CBS

حجم العينة: اختيار عدد محدد من البرامج الموسيقية (٥-١٠ برامج من كل إذاعة) لفترة زمنية محددة (مثل: شهر واحد).

٤.أدوات جمع البيانات

تحليل المحتوى:

- تحليل البرامج الموسيقية المختارة من الإذاعات المختلفة.
- استخدام جدول بيانات لتوثيق أنواع الموسيقى، الموضوعات، والفئات المستهدفة.

استبيانات:

- تصميم استبيان لجمع البيانات من المستمعين.
- تضمين أسئلة حول تفضيلاتهم الموسيقية، أنماط الاستماع، وأثر البرامج على فهمهم للثقافة الموسيقية.

مقابلات: إجراء مقابلات مع مختصين في الإذاعة والموسيقى لفهم توجهاتهم وآرائهم حول البرامج الموسيقية.

٥.إجراءات العمل

جمع البيانات:

١. جمع البيانات من البرامج المختارة من الإذاعات لمدة محددة.
٢. توزيع الاستبيانات على عينة من المستمعين (يمكن استخدام الوسائط الاجتماعية أو المنصات الإلكترونية).
٣. إجراء المقابلات مع المختصين.

تحليل البيانات:

- استخدام أساليب تحليل البيانات الوصفية (مثل التحليل الكمي والنوعي).
- تحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات.

الجداول:

١. توزيع أنواع الموسيقى في البرامج الإذاعية:

نوع الموسيقى	عدد البرامج	النسبة المئوية
الكلاسيكية	١٢	24%
الشعبية	٢٥	50%
الحديثة	٨	16%
الموسيقى العالمية	٥	10%
اجماعي العدد	٥٠	100%

النتائج:

- هذا الجدول يوضح توزيع أنواع الموسيقى التي تقدمها الإذاعات في برامجها. تمثل الموسيقى الشعبية النسبة الأكبر (٥٠%)، مما يدل على أنها الخيار المفضل لدى المستمعين في العالم العربي.
- بينما تأتي الموسيقى الكلاسيكية في المرتبة الثانية (٢٤%) مما يعكس بعض الاهتمام بهذا النوع لكن ليس بنفس المستوى.

- الموسيقى الحديثة والموسيقى العالمية تمثلان النسب الأقل مما قد يعكس انشغال المستمعين أو اهتماماتهم بالموسيقى المحلية.
- التركيز الكبير على الموسيقى الشعبية يشير إلى رغبة الجمهور في الاتصال بالثقافة المحلية بينما قد يعني الانخفاض في نسبة الموسيقى الحديثة والعالمية أن هناك حاجة لزيادة الوعي حول هذه الأنواع الموسيقية لتعزيز التنوع الثقافي.

٢. توزيع الموضوعات في البرامج الموسيقية:

الموضوع	عدد البرامج	النسبة المئوية
التراث	١٠	20%
الثقافة	١٨	36%
الموسيقى العالمية	١٢	24%
القضايا الاجتماعية	١٠	20%
الاجمالي	٥٠	١٠٠%

النتائج:

- عرض الجدول موضوعات البرامج الموسيقية .الموضوعات الثقافية تأتي في الصدارة بنسبة ٣٦%، مما يدل على اهتمام الإذاعات بتعزيز الوعي الثقافي.
- الموسيقى العالمية تمثل نسبة ٢٤% مما يشير إلى محاولة الإذاعات لتقديم محتوى متنوع يعكس الثقافات المختلفة.
- توازن النسب بين التراث والقضايا الاجتماعية كل منهما ٢٠% يعكس الرغبة في معالجة القضايا المهمة للمجتمع.
- تعكس هذه النتائج أن البرامج الموسيقية تلعب دورًا فعالًا في نشر الوعي الثقافي والاجتماعي، مما يجعلها منصة هامة للتثقيف والترفيه في نفس الوقت.

٣. تقييم تأثير البرامج الموسيقية على فهم الثقافة الموسيقية:

المؤشر	متفق بشدة	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة	الاجمالي
تعزز البرامج الفهم الثقافي	٣٠	١٢	٥	٢	١	٥٠

تعرض البرامج تنوع الموسيقى	**٢٨**	**١٥**	**٤**	**٢**	**١**	**٥٠**
تقدم البرامج معلومات تراثية	**٢٦**	**١٦**	**٥**	**٢**	**١**	**٥٠**

النتائج:

- الجدول يقيم مدى تأثير البرامج الموسيقية على فهم الثقافة. أكثر من 84%من المشاركين يرون أن البرامج تعزز الفهم الثقافي (متفق بشدة + متفق).
- 86% من المشاركين يؤكدون أن البرامج تعرض تنوع الموسيقى، مما يساهم في توسيع معرفتهم الثقافية.
- 76%من المشاركين يعتقدون أن البرامج تقدم معلومات قيمة حول التراث مما يشير إلى أهمية التراث في الموسيقى.
- البرامج الموسيقية لها تأثير واضح على تعزيز الفهم الثقافي لدى المستمعين مما يجعلها أداة فعالة لنشر المعرفة الثقافية والاجتماعية

٤: نسبة المستمعين الذين يتابعون البرامج الموسيقية بانتظام:

الفئة العمرية	**نسبة المتابعين**
١٨-٢٤ سنة	**٥٠%**
٢٥-٣٤ سنة	**٢٥%**
٣٥-٤٤ سنة	**١٥%**
٤٥ سنة فما فوق	**١٠%**

النتائج:

- يعرض الجدول نسب المتابعين للبرامج الموسيقية حسب الفئات العمرية 50% .من المستمعين هم في الفئة العمرية من ١٨-٢٤ سنة، مما يشير إلى أن الشباب هم الجمهور الرئيسي للبرامج الموسيقية.
- الفئات الأكبر سنًا (٢٥-٣٤ سنة) تمثل ٢٥%، بينما تمثل الفئة من ٣٥ سنة وما فوق نسبة أقل، مما قد يشير إلى أن البرامج تستهدف بشكل أساسي الجيل الشاب.
- التركيز على الفئة العمرية الشابة يشير إلى أهمية تصميم البرامج بطريقة تتناسب مع اهتماماتهم، ويمكن أن يكون فرصة للإذاعات لتطوير محتوى موسيقي يتماشى مع احتياجاتهم وتوجهاتهم.

٥: تقييم جودة البرامج الموسيقية حسب آراء المستمعين:

تقييم جودة البرامج	**عدد الاراء**	**النسبة المئوية**

ممتاز	١٨	٣٦%
جيد جدا	٢٠	٤٠%
جيد	٨	١٦%
متوسط	٣	٦%
ضعيف	١	٢%
الاجمالي	٥٠	١٠٠%

النتائج:

- يوضح الجدول تقييم المستمعين لجودة البرامج الموسيقية. أظهرت النتائج أن 76%من المستمعين قيموا البرامج بأنها ممتازة أو جيدة جداً.
- فقط 8% من المشاركين قيموا البرامج بأنها متوسطة أو ضعيفة، مما يدل على رضا كبير عن الجودة.
- تشير النتائج إلى أن الإذاعات نجحت في تقديم محتوى موسيقي يلبي توقعات الجمهور، مما يعزز من فرصها في جذب المزيد من المستمعين وتحسين تجربتهم الثقافية.

النتائج العامة للإحصائيات:

١. توجهات أنواع الموسيقى:

- الموسيقى الشعبية تحتل الصدارة، حيث تمثل ٥٠% من البرامج الموسيقية، مما يعكس تفضيل الجمهور لهذا النوع. يشير ذلك إلى أهمية تعزيز الموسيقى الشعبية في تعزيز الهوية الثقافية المحلية.
- تليها الموسيقى الكلاسيكية بنسبة ٢٤%، مما يدل على أن هناك اهتمامًا بالموسيقى التقليدية، لكن ليس بنفس الدرجة. يجب على الإذاعات التفكير في كيفية إعادة تنشيط هذه الأنواع وزيادة الوعي بها.
- الموسيقى الحديثة والعالمية تمثلان أقل نسب، مما يشير إلى حاجة لتطوير محتوى متنوع أكثر يشمل هذه الأنواع لجذب جمهور أوسع.

٢. تنوع الموضوعات:

- المحتوى الثقافي يعد الأكثر تناولاً في البرامج الموسيقية (٣٦%)، مما يدل على الدور المهم الذي تلعبه الإذاعات في نشر الثقافة وزيادة الوعي بالقضايا الثقافية.
- يساهم التراث والقضايا الاجتماعية بنسب متساوية (٢٠%)، مما يشير إلى أن البرامج الموسيقية تعكس القضايا المجتمعية المهمة وتعزز من المشاركة المجتمعية.

٣. تأثير البرامج على الفهم الثقافي:

- أظهرت النتائج أن ٨٤% من المستمعين يعتقدون أن البرامج تعزز الفهم الثقافي. يشير ذلك إلى أن الإذاعات تؤدي دورًا تعليميًا مهمًا بالإضافة إلى الترفيه.
- ٨٦% من المستمعين يرون أن البرامج تعرض تنوع الموسيقى، مما يعكس أهمية التنوع في محتوى البرامج لتوسيع آفاق المستمعين وزيادة معرفتهم.

٤. استقطاب الجمهور الشاب:

يظهر الجدول أن ٥٠% من المستمعين ينتمون إلى الفئة العمرية من ١٨-٢٤ سنة، مما يعني أن الإذاعات يجب أن تستمر في تقديم محتوى يتماشى مع اهتمامات هذه الفئة لتلبية توقعاتهم وزيادة تفاعلهم.

٥. جودة البرامج:

- تشير النتائج إلى أن ٧٦% من المشاركين قيموا جودة البرامج بأنها ممتازة أو جيدة جدًا، مما يعكس نجاح الإذاعات في تقديم محتوى يلبي احتياجات وتوقعات الجمهور.
- التقييم الإيجابي يفتح المجال أمام الإذاعات لتوسيع برامجها وزيادة الاستثمارات في المحتوى الموسيقي.

تشير النتائج العامة للإحصائيات إلى أن الإذاعة تلعب دورًا حيويًا في نشر الثقافة الموسيقية وتعزيز الفهم الثقافي في المجتمع. نجاح الإذاعات في استقطاب الجمهور الشاب وتقديم محتوى متنوع يعكس التنوع الثقافي والموسيقي هو علامة على أنها تتجه نحو تحقيق أهدافها. ومع ذلك، يجب على الإذاعات التفكير في استراتيجيات لجذب اهتمام أكبر بأنواع الموسيقى الأخرى مثل الكلاسيكية والعالمية لضمان استمرارية نجاحها في المستقبل.

الاستنتاجات:

١. التنوع الثقافي في البرامج:

- تُظهر الإذاعات العربية تنوعًا في البرامج الموسيقية التي تشمل أنماطًا محلية وعالمية، مما يعكس ثقافات متعددة.
- بينما تركز الإذاعات الغربية غالبًا على الأنماط الموسيقية الأكثر شعبية، مما قد يحد من عرض الموسيقى التقليدية أو الأقل شهرة.

٢. دور الإذاعة في تشكيل الذوق العام:

- تُعتبر البرامج الموسيقية في الإذاعات العربية أدوات فعالة في تشكيل الذوق العام وتعزيز الانتماء الثقافي من خلال تعزيز الفنون الموسيقية المحلية.
- تُظهر الإذاعات الغربية قدرة على توجيه الاتجاهات الموسيقية الجديدة وتعزيز الأعمال الفنية المعاصرة.

٣. التفاعل والتواصل:

- تعتمد الإذاعات العربية بشكل كبير على أساليب التفاعل مع الجمهور من خلال الاستفتاءات والطلبات، مما يعزز التواصل الشخصي مع المستمعين.
- تسهم الإذاعات الغربية في خلق بيئة تفاعلية عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يزيد من الوصول إلى الجمهور.

٤. التحديات الاقتصادية:

- تواجه الإذاعات العربية تحديات في التمويل والإنتاج، مما يؤثر على جودة البرامج والمحتوى الموسيقي.
- بينما تستفيد الإذاعات الغربية من موارد مالية أكبر، مما يساعدها على تقديم محتوى متنوع وعالي الجودة.

التوصيات:

١. تطوير استراتيجيات البرامج:

يجب على الإذاعات العربية تطوير استراتيجيات لبرامج موسيقية متكاملة تعزز من التنوع وتدمج الفنون التقليدية مع الأنماط الحديثة.

٢. تشجيع التعاون الفني:

ينبغي تشجيع التعاون بين الفنانين والموسيقيين العرب والغربيين لإنتاج محتوى موسيقي يجمع بين الثقافات المختلفة.

٣. تعزيز الوعي الثقافي:

من الضروري تطوير برامج تثقيفية تساهم في تعزيز الوعي بأهمية الثقافة الموسيقية المحلية والعالمية.

٤. توسيع استخدام التكنولوجيا:

ينبغي على الإذاعات استغلال التكنولوجيا الحديثة لتحسين جودة البث وزيادة التفاعل مع الجمهور، مثل تطبيقات الهواتف الذكية والبث المباشر.

٥. تنمية المهارات الموسيقية:

تشجيع المبادرات التي تهدف إلى تنمية مهارات الشباب في الموسيقى، من خلال ورش العمل والدورات التعليمية التي تقدمها الإذاعات.

الهوامش:

[١] حسين، برنامج في الثقافة الموسيقية باستخدام تقنيات الويب ٢.٠ لتنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية،٢٠١٢

[٢] رانيا، دور معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة، ٢٠٢٢

[٣] اسامة، نشر الوعي الثقافي للطلاب المتقدمين لاختبارات قدرات كلية التربية الموسيقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠٢٢

[٤] هبه، دور الثقافة الموسيقية في دعم الاقتصاد البنفسجي على ضوء التحول نحو الاقتصاد الأخضر، ٢٠٢٣

[٥] ولاء، المقطوعات الوصفية عند ثيودور أكامينكو بين الدراسة والتحليل، ٢٠٢٤

[٦] شيماء، أُسلوب صياغة قالب السماعي في مقام البستنكار عند كل من جميل عويس والهادي الجويني ،٢٠٢٤

[٧] بلال، تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب في المجتمع المصري،٢٠٢١
[٨] اريج، أسلوب جون طومسون في تعليم عزف آلة البيانو للمبتدئين الكبار والاستفادة منه لطلاب التربية الموسيقية،٢٠١٥
[٩] سميرة، أسلوب ناظم الغزالي في أداء البناء اللحني للمقامات المتنوعة في غناء الفلكلور العراقي، ٢٠١٨
[١٠] سعيد، دور الالتزام التنظيمي في تنمية سلوكيات المواطنة التنظيمية وتأثيرها على الرضا الوظيفي، ٢٠٢٤
[١١] سوزان، دور التليفزيون الحكومي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية في العراق، ٢٠١٩
[١٢] شيماء، الموسيقى والطرب في العراق القديم، ٢٠١٧
[١٣] حسنين، دور الموسيقى في تنمية الجانب النفسي عند الطفل العراقي، ٢٠٢٠
[١٤] شيماء، دراسة تحليلية لبعض ألحان البسته العراقية على إيقاع الجورجينا، ٢٠٢١
[١٥] اسامة، نشر الوعي الثقافي للطلاب المتقدمين لاختبارات قدرات كلية التربية الموسيقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠٢٢
[١٦] ولاء، المقطوعات الوصفية عند ثيودور أكامينكو بين الدراسة والتحليل، ٢٠٢٤
[١٧] عمار، الخصائص الموسيقية لأغاني العمل في أربيل، ٢٠٢٠
[١٨] نهلة، برنامج مقترح متعدد الثقافات الفنية والموسيقية للارتقاء بمستوى طالب الفلوت، ٢٠٢١
[١٩] سوزان، دور التليفزيون الحكومي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية في العراق، ٢٠١٩
[٢٠] حسين، دور الموسيقى في تنمية الجانب النفسي عند الطفل العراقي، ٢٠٢٠
[٢١] اسامة، نشر الوعي الثقافي للطلاب المتقدمين لاختبارات قدرات كلية التربية الموسيقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠٢٢
[٢٢] السيد، دور الالتزام التنظيمي في تنمية سلوكيات المواطنة التنظيمية وتأثيرها على الرضا الوظيفي، ٢٠٢٤
[٢٣] شيماء، الاستفادة من بعض الأعمال الغنائية لفيلمون وهبي في عمل تدريبات تقنية لطلاب آلة العود، ٢٠٢٤
[٢٤] رانيا، دور معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة، ٢٠٢٢

المصادر:

١. أحمد علي، أريج عبد الرازق، صلاح الدين، كاميليا محمد، محمد، فاطمة عبده، &محمد، داليا اسماعيل. (٢٠١٥). أسلوب جون طومسون في تعليم عزف آلة البيانو للمبتدئين الكبار والاستفادة منه لطلاب التربية الموسيقية. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠١٥(٣٩)، ٤٤٣-٤٧٢. https://doi.org/10.21608/mbse.2015.140394 .

٢. البداوي، شيماء عصام، &محمد، حسن جاسم. (٢٠١٧). الموسيقى والطرب في العراق القديم. مجلة علوم الآثار، ١(٤٦)، ١-٢٠. https://doi.org/10.36322/jksc.v1i46.5090 .

٣. بلتاجي، سوسن محمد عبد الجواد. (٢٠٢٤). التشكيل الموسيقي في شعر (مهند الشاوي) ديوان: (ذلك العراق لا ريب فيه) أنموذجًا. حولية كلية اللغة العربية بجرجا، ٢٨(١)، ١٠٧٨-١١٤٠ . https://doi.org/10.21608/bfag.2024.291029.1505.

٤. بكير، نهلة علي. (٢٠٢١). برنامج مقترح متعدد الثقافات الفنية والموسيقية للارتقاء بمستوى طالب الفلوت. مجلة علوم وفنون الموسيقى، ٤٦(عدد خاص ٢)، ٨١٧-٨٥١ . https://doi.org/10.21608/jfma.2021.35239.1054.

٥. حامد، عمار حليم. (٢٠٢٠). الخصائص الموسيقية لأغاني العمل في أربيل. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠٢٠(٥٨)، ١٤٣-١٧٥. https://doi.org/10.21608/mbse.2020.130830 .

٦. حسن، حسين عبد الرحمن. (٢٠١٢). برنامج في الثقافة الموسيقية باستخدام تقنيات الويب ٢.٠ لتنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢١(٣)، ١٢١-١٥٢ . https://doi.org/10.21608/saep.2012.65777.

٧. حسين، عمر عبد الستار أحمد. (٢٠٢٤). تدريس مقامات الموسيقى العربية الفرعية من خلال أغاني مبتكرة (مقام الراست نموذجاً). مجلة البحوث في الفنون والموسيقى التطبيقية، ٨ (3). https://doi.org/10.21608/jfma.2024.273542.1840.

٨. حمص، هبه عبد الفتاح مسعد محمد. (٢٠٢٣). دور الثقافة الموسيقية في دعم الاقتصاد البنفسجي على ضوء التحول نحو الاقتصاد الأخضر (تصور مقترح). المجلة المصرية للبحوث والدراسات، ٢٠٢٣ . https://doi.org/10.21608/pssrj.2023.171967.1210.

٩. خالد، علي سلمان درويش. (٢٠١٩). دور التليفزيون الحكومي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية في العراق. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١-٢١ . https://doi.org/10.21608/aafu.2019.94422.

١٠. صباح، السيد سعيد. (٢٠٢٤). دور الالتزام التنظيمي في تنمية سلوكيات المواطنة التنظيمية وتأثيرها على الرضا الوظيفي: دراسة تطبيقية على العاملين بإتحاد الإذاعة والتليفزيون. المجلة الأكاديمية للعلوم الاجتماعية، ٢(١)، ٨٣-١٢٦. https://doi.org/10.21608/ajss.2024.228080.1005 .

١١. شهاب مراد، سعيد مهدي، وجاسم، فراس ياسين. (٢٠٢١). خصائص الألحان الغنائية لدى الفنان طالب القره غولي. مجلة الفنون التطبيقية، ٢. https://doi.org/10.31973/aj.v2i138.1752 .

١٢. الشاوي، سميعة عزيز محمود. (٢٠١٩). الموسيقا والغناء في الدولة العربيّة الإسلامية العصر العباسي أنموذجًا: دراسة تاريخية. جامعة بغداد. http://148.72.244.84:8080/xmlui/handle/xmlui/6967 .

١٣. عمارة، شيماء الشحات. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لبعض ألحان البسته العراقية على إيقاع الجورجينا. مجلة علوم وفنون الموسيقى، ٤٥(٤)، ٢٣٨٦-٢٤١٧. https://doi.org/10.21608/jfma.2021.65277.1208 .

١٤. عمارة، شيماء الشحات. (٢٠٢٤). أسلوب صياغة قالب السماعي في مقام البستنكار عند كل من جميل عويس والهادي الجويني (دراسة مقارنة). مجلة علوم وفنون الموسيقى، ٥٢(٤)، ٢٢٣٣-٢٢٦٣ . https://doi.org/10.21608/jfma.2024.273611.1841.

١٥. عمارة، شيماء الشحات. (٢٠٢٤). الاستفادة من بعض الأعمال الغنائية لفيلمون وهبي في عمل تدريبات تقنية لطلاب آلة العود. مجلة علوم وفنون الموسيقى، ٥١(٤)، ٢١٨٢-٢٢٢٩ . https://doi.org/10.21608/jfma.2023.230120.1726.

١٦. عسكر، سميرة أحمد السيد محمد. (٢٠١٨). أسلوب ناظم الغزالي في أداء البناء اللحني للمقامات المتنوعة في غناء الفلكلور العراقي. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠١٨(٥١)، ٦٣-٨٢ . https://doi.org/10.21608/mbse.2018.136531.

١٧. عبد الحميد، بلال الشيخ أحمد، جمال، أمل، &مرسى، مصطفى محمد محمد. (٢٠٢١). تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب في المجتمع المصري. مجلة علوم وفنون الموسيقى، ٤٥(٤)، ٢١٨٠-٢٢٠٣ . https://doi.org/10.21608/jfma.2021.60877.1168.

١٨. عبد المجيد، ولاء عبد العزيز عبد الرازق، العشري، أميرة بكر عبده، &علي، أريج عبد الرازق أحمد. (٢٠٢٤). المقطوعات الوصفية عند ثيودور أكامينكو بين الدراسة والتحليل. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠٢٤ . https://doi.org/10.21608/mbse.2024.244536.1390.

١٩. القليني، سوزان يوسف، محمود، مصطفى مرتضى علي، &الجبوري، علي سلمان درويش. (٢٠١٩). دور التليفزيون الحكومي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية في العراق. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٠، ١-٢١. https://doi.org/10.21608/aafu.2019.94422 .

٢٠. الياس، رانيا سمير. (٢٠٢٢). دور معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، ٩(٣٢)، ١١٤٧-١١٨٦ . https://doi.org/10.21608/molag.2023.186324.1157.

٢١. محمد، أسامة علي. (٢٠٢٢). نشر الوعي الثقافي للطلاب المتقدمين لاختبارات قدرات كلية التربية الموسيقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة علوم وفنون الموسيقى، ٤٧(٣)، ١٥٠٩-١٥٤٤ . https://doi.org/10.21608/jfma.2022.104977.1366.

٢٢. مقدسي، أبوالحسن أمين، مراد، قاسم عزيزي، &محمودبور، محمود. (٢٠٢٤). دراسة البناء الفني في قصيدة "عذاب الحلاج" لعبد الوهاب البياتي وفق معايير علي عشري زايد. مجلة سياقات، ٨ .(1) https://doi.org/10.21608/siaqat.2024.313467.1049.

٢٣. هاشم، حسنين نواب. (٢٠٢٠). دور الموسيقى في تنمية الجانب النفسي عند الطفل العراقي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦٠. https://doi.org/10.33193/JALHSS.60.2020.318 .

المصادر الاجنبية:

1. Cunningham, M., Robinson, D., Stover, C., Tilley, L., & Wang, A. Y. (2020). Introduction: Beyond Western musicalities. Engaging Students, 8, Article 8653. https://doi.org/10.18061/es.v8i0.8653.

2. Firrincieli, A. (2017). Maieutic: A teaching and learning approach. As applied to Western music. Sociology and Anthropology, 5(2), 116-124. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2017.02.239.

3. Inoue, T. (2018). Western classical music in a non-Western culture: The repertoires of Japanese professional orchestras in the twentieth century. Poetics, 70, 13-22. https://doi.org/10.1016/j.poetic.2018.02.007.

4. McBride, N. R., & Nicholson, G. (2022). Finding Otherness in music and pedagogy: A critical ontological analysis of an immersive international music education exchange program. International Journal of Music Education, 32(2), 207-221. https://doi.org/10.1177/10570837221120771.

5. Otchere, E. D. (2015). Music teaching and the process of enculturation: A cultural dilemma. British Journal of Music Education, 32(3), 291-297. https://doi.org/10.1017/S0265051715000352.

6. Powell, B. (2023). A history of popular music education in the United States. Journal of Popular Music Education, 7(1), 87-103. https://doi.org/10.1386/jpme000791.

7. Rolandson, D. M., & Conn, D. R. (2022). Large ensemble teachers' support for popular music courses in high schools. International Journal of Music Education, 32(1), 30-43. https://doi.org/10.1177/10570837221091525.

8. Walden, J. (2014). What we have works … or does it? Cultural diversity in Canadian music curricula and resistance to change. Canadian Music Educator, 56(2), 9+. Retrieved from link.gale.com/apps/doc/A449315960/AONE?u=anon~102fd947&sid=googleScholar&xid=852e891f.

9. Wang, K., & Webb, M. (2023). Seeking best practice: A systematic review of literature on Chinese music teaching and learning in Western classroom contexts. International Journal of Music Education, 42(3). https://doi.org/10.1177/02557614231175988.

10. West, C. (2012). Teaching music in an era of high-stakes testing and budget reductions. Music Educators Journal, 98(4), 75-79. https://doi.org/10.1080/10632913.2012.656503.